رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)653(" علامات النبوة ـ صاحت النخلة صياح الصبي " كتاب المناقب ح)3953-4853(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالواحد ابن ايمن سمعت ابي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة - 00:00:46

اي يقف على جذعها للصلاة او نخلة فقالت امرأة من الانصار او رجل من الانصار يا رسول الله الا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فاجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة - 00:01:08

فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه تئن انين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها - 00:01:29

كانت تبكي على ما تصنع على ما كانت تسمع من الذكر عندها لا شك ان هذا الحديث من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقول اهل الالحاد او يقول المستشرقون والمستغربون على السواء - 00:01:52

كيف تذكرون هذا كيف تقولون ان جزعا بكى كما يبكي الصبي لفراق النبي له ونقول مجيبين عن ذلك ان الله على كل شيء قدير فالذي سخر الرياح لسليمان والذي الان الحديد لداوود - 00:02:15

والذي جعل عصا موسى تتحول الى حية تسعى وجعل يده تخرج بيضاء للناظرين وجعل الحجر ينبجس اثنتا عشرة عينا ويتفجر بالماء لما ضربه موسى بالعصا وجعل يد موسى تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى - 00:02:39

قادر على كل شيء فالامر كله لله الذي قال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم لا يعجز ان يجعل جذعا يحن لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا جوابنا - 00:03:04

فهو الذي يجيب به الرجل العامي الذي لم يدخل تلك الجامعات ولم يتلوث بافكار الملاحدة ان سمع شيئا من ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فلا اشكال ابدا - 00:03:23

ذكرت ذلك لان طوائف وجماعات من الجماعات الشهيرة الان تستنكف ان تحدث بمثل هذا ويقولون كيف نواجه الغرب الكافر بان جزعا حن للرسول او ان الماء نبع من بين يدي الرسول - 00:03:44

قلنا ان استنكفتم عن ذلك فستستنكف ايضا عن التحديث بقوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك ليحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون ستستنكفون عن التحديث بقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت - 00:04:10

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ستستنكفون ايضا عن التحديث بقصة اهل الكهف الذين ناموا ثلاثمائة سنة وازدادوا انسان القوم بعد ذلك لكن والحمد لله الذي من علينا بالايمان واقرارنا - 00:04:38

ان الله على كل شيء قدير اقررنا ان الله على كل شيء قدير ففي ظل موجات الالحاد التي تنتشر الان قد ترى عددا من الزنادقة يمتعضون اذا ذكر الحديث عن فضائل نبوة نبينا محمد - 00:05:02

صلى الله عليه وسلم. وفي الحقيقة ان التحديث بها يزيدون ايمانا فنحن نعتقد ان الله على كل شيء قدير بما انتصر موسى عليه

السلام ما الذي كان سببا في نصر موسى - 00:05:25
عصى سخرها الله سبحانه فضرب موسى بها البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وايضا تحولت الى حية تسعى فالتحديث بمثل هذه المعجزات يزيد الشخص ايمانا الى ايمانه اذا علم ان الله على كل شيء قدير - 00:05:44
وقد قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بازن الله والله مع الصابرين فلا نمتعض ابدا ما دام الشيء قد ثبت عن رسولنا عليه الصلاة والسلام وثبت السند به - 00:06:11
امرنا ربنا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين فلنكون على يقين بالله وبما جاء في كتب الله المنزلة من عنده سبحانه وتعالى ربنا على كل شيء قدير - 00:06:30
فمن عجيب الامر يعني انا ناقشت بعض هؤلاء الذين سلكوا طريق الالحاد والعياذ بالله فاذا منهم من يقول يعني ينكر مسلمات قال لي لعل كتيبا في الالحاد قد يوزع عليكم - 00:06:58
ينكر مسلمات قل له الروح خرجت من الجسم قل لها ما في حاجة اسمها روح يا اخي كيف هذا يا اخي؟ تذكره بسيدنا ابراهيم ينكر ان يكون هناك طيب من اين استقيت معلوماتك - 00:07:18
يقول لا ينظر الى اللغة الهيروغليفية التي ترجمة شامبليون غريب امرك ان تصدق شامبليون الكافر يقول ترجمة شمبليون وغيره ليس فيها ابراهيم انت تكزب رب العالمين وتصدق شمبليون الكافر فقد قال ربنا - 00:07:32
يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا او تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال - 00:07:53
اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول كان المسجد مسقوفا على جزوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15
اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت فسكنت. كذا قال جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه - 00:08:33
وحنين الجزع الحديث به من الاحاديث المتواترة ومعنى الاحاديث المتواترة التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدة طرق تصل الى حد التواتر الذي يقذف في القلب اليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك - 00:09:01
قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة وحدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان وهو سليمان الاعمى سليمان ابن مهران ابو محمد الكوفي - 00:09:27
كان محدثا ومقرئا وفقيها سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اطلق عليه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:09:48
ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا احفظ كما قال قال هات انك لجريء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وجاره - 00:10:09
تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتنة الرجل في اهله يعني المشاكل التي تحدث بينك وبين اهلك او بسبب بسبب اهلك تفتن بها مسلا قد تتخلف عن بعض الواجبات التي عليك - 00:10:29
او عفوا تتخلف عن بعض ما ينبغي ان يفعل فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه اي انا لست اسأل عن هذا النوع من الفتن - 00:10:47
ولكن التي تموج كموج البحر يعني اسأل عن الفتن العظيمة التي تعم الناس تموج كما يموج البحر اذا الفتن تتفاوت قال يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها يعني لا تهتمي لن تصيبك انت. لن يصيبك منها انت بالذات ضرر - 00:11:08
ان بينك وبينها بابا مغلقا يعني بينك وبين الفتن بابا مغلقا قال يفتح او يكسر يعني هذا الباب الذي بيني وبين الفتنة سيأتي عليه وقت يفتح وتدخل الفتن على المسلمين - 00:11:35

ام ان هذا الباب يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك احرى الا يغلق يعني اذا فتح سنغلقه لكن اذا كسر احرى الا يغلق قلنا علم عمر الباب عمر كان يعرف هذا الباب - 00:11:54

قال نعم كما ان دون غد الليلة اني حدثت حديثا ليس بالاغاليط تعبنا ان نسأله يعني هبنا ان نسأل حذيفة من الباب وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب؟ قال عمر - 00:12:21

قال عمر وقد كان حفظ الله عمر الى ان رزقه الشهادة في سبيل الله ثم دخلت الفتن بعد عمر على امة محمد صلى الله عليه وسلم. جزاك الله خيرا وما زالت مستمرة الى زمننا هذا - 00:12:39

تأتي لدخلت الفتن وعلى امة محمد قال يا عثمان رضي الله عنه الخلافة وكان حييا كريما كان حيا كريما فطلب منه بعض اقربائه من بني امية ان يأمرهم فلحيائه امر بعضهم - 00:13:02

الا ان هذا البعض الذي امره عثمان لم يسر بسيرة حسنة في الناس بل منهم من كان يذكر عنه انه شرب الخمر في صلاة الفجر قبل ان يصلي الفجر وصلى الفجر اربعا بدلا من ركعتين - 00:13:25

والتفت الى الناس بعد ان صلى اربعا قال ان شئتم زدتكم قالوا ما زلنا في زيادة خافوا ان يكلموه وشكي الى عمر شو يا عفوا شوكي الى عثمان فاتى به عثمان فاقام عليه الحد - 00:13:49

الذي شرع في شأن شارب الخمر الت الامور بعد ذلك الى مشاكل كبيرة قتل عثمان بعدها وحصل شك في الصفوف عظيم بعد بعد مقتله فانفصل معاوية بالشام والناس بايعوا عليا رضي الله عنه - 00:14:09

وبدأت حروب بين الصحابة رضي الله عنهم ليقضي الله امرا كان مفعولا كل هذا دخل بعد مقتل عمر رضي الله عنه وهو الباب الذي كسر كما افاده حذيفة قال البخاري - 00:14:34

او نستطيع ان نطرح سؤالا ما صلة هذا الباب بباب المناقب ودلائل النبوة صلته ان النبي حدث بحديث فكان كما حدث اخبر بامور لم تكن حدثت فحدست كما اخبر بها - 00:14:59

عليه الصلاة والسلام هذا علم من اعلام نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم فكل اشراط الساعة الصغرى والكبرى تدخل في دلال النبوة يعني اذا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:20

بانه ستظهر نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ولم يكن هذا الشيء معروفا في زمانه وتمشي الان في الطرقات ترى هذا التوصيف الذي وصف به الرسول عليه الصلاة والسلام ترى نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات - 00:15:40

رؤوسهن كأسنمة البخت المال لم يكن يتصور في عهد الرسول ان تمشي فتاة تلبس البنطلون وشعرها مكشوف وداهية تدهن وجهها بالبوهية او التي على وجهها وشفاء تدهنها بالاحمر كانها دمية - 00:16:01

وتمشي والثياب لصيقة بجسمها ما كان شيء من هذا يعرفه اصحاب رسول الله ابدا حتى في بيوتهم لم يكونوا يعهدوا مثل هذا فاذا قال الرسول صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما - 00:16:18

نساء كاسيات عاريات ورأينا ذلك ازددنا يقينا ازا قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يتسافدون في الطرقات تسافر الحمير فيكون امسلهم ما قيل من يقال له استتر وراء هذا الجدار - 00:16:34

الواحد يزني بامرأة في وسط الطريق كما يحدس في اوروبا الكافرة وامريكا الكافرة وروسيا الكافرة الملحدة والصين الكافرة امسلهم من يقول له استتر وراء هذا الجدار فاذا رأيت ذلك تبين لك - 00:16:55

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي اخبر به الناس لم يكونوا يتصورون ان يحدث شيء مثل هذا الذي يحدث او الذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:17:14

لم يكونوا يعرفون ان القوم سيتطاولون في البنان لغاية ما كان يملكه الشخص يبني طابقا وفوقه تعش يجلس فيها سنة مشربا لكن لما يسمعوا حديس الرسول ان ترى الحفاة العراة العالة - 00:17:31

رعاء الابل البؤم يتطاولون في البنيان وترى دولة كدبي والامارات وقطر او السعودية او تطاول في البنيان لا تستطيع ان تصفه. مية

واربعين طابقا من من مما يدل على صدق رسول الله فيما قال. عشرات الساعة ان ترى الحفاة العراة العالة - 00:17:51
كرعاء الابل البهم يتطاولون في البنيان فانتقل من خيمة كان يسكنها الى مبنى ارتفاع مية واربعين طالب. ويتنافس هؤلاء البدوان في ان يصنعوا برجا اكبر من من اي برج في العالم - 00:18:16
في امريكا او او روسيا او الصين. فهذا التطاول في البنيان يدلك على صدق النبي عليه الصلاة والسلام فيما قال ايمانا فكل الاشراط الكبرى والاشراط الصغرى للساعة دالة على صدق رسولنا ومن ثم نبوة رسولنا صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:18:32
قال رحمه الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد اني لا راجي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر - 00:19:00
وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه زلفى الانوف آآ دلف الانوف او زلف الانوف يعني بذلك على احد الاقوال في تفسيرها ان انوفهم قريبة من وجوههم اي ليست بمرتفعة مع انبساط فيها - 00:19:19
يعني الانوف ليست بمرتفعة انما يا قريبة من الوجه منخفضة ومفروشة ومن الزلف ما نعبده من اللي يقربون الى الله زلفى. اي تقريبا عينها قريبة من الوجه فقيل فطس الانوف - 00:19:41
كأن وجوههم المجان المطرقة وهذا ينسحب على البلاد التي كما الان كوريا وما جاورها كاليابان ونحوها فلم تكن آآ لم تكن لها اسماء في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:01
قال وتجدون من خير الناس اي في الاسلام اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه الذي كان يكره الاسلام قبل ان يسلم اذا اسلم فيكون من اشد الناس تمسكا بهذا الدين - 00:20:23
كحديث خيروهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام قال والناس معاد خيارون في الجاهلية خيارهم في الاسلام الشخص الهزيل هزيل اذا كان في الجاهلية هزيل فهو في ايضا اذا اذا اسلم يضبط شيئا ما لكن ليس - 00:20:45
ليس كالشخص الذي كان جادا في جاهليته اسلم واصبح جادا ايضا بعد اسلامي كعمر رضي الله تعالى عنه في جاهليته كان جادا وكان يحارب عن اعتقاد لما اسلم اصبح ايضا له شأن - 00:21:07
في الاسلام كخالد بن الوليد ايضا كان في جاهليته جادا في حروبه ولما اسلم كان جادا ايضا في في حروبه فشجاعته التي كانت معه في الجاهلية ازدادت معها شجاعة في الاسلام. وكان في الجاهلية شجاع - 00:21:29
كجبلة وكعصبية قبلية لكن لما اسلم زادت هذه يقينا او زادها يقينه باليوم الاخر ولزلك كما ترون ويقول لقد اندقت في يدي وتكسرت في يدي تسعة اسياف يمنية في مؤتة - 00:21:50
يعني لما يمسك السيف وانتم تعرفونه طول السيف وقوة السيف ويضرب في الرقاب او يضرب في اهل الكفر حتى تتكسر في يده تسعة اسياف ولم يبق الا صحيفة يمنية في يده - 00:22:12
يعني سبحان الله الذي رزقه هذه البسالة والشجاعة قال وليأتين على احدكم زمان لان يراني احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله والله نتمنى ذلك ان رسولنا نرى رسولنا - 00:22:29
عليه الصلاة والسلام لو كلفنا ذلك اموالنا واهالينا صلى الله عليه وسلم قال حدثني يحيى حدثنا عبدالرزاق المعمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:22:55
لا تقوم الساعة تقاتله خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فضس الالوف صغار الاعين وجوههم المجاني المطرقة يعني كانها مطبقة من كثرة الطرق عليها نعلهم الشعر تابعه غيره عن عبدالرزاق. حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال قال اسماعيل - 00:23:19
وابن ابي خالد حدث اخبرني قيس قال اتينا ابا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم اكن في سني احرص على ان اعي الحديث مني - 00:23:48
فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعلهم الشعر وهذا البارز وقال سفيان مرهم اهل البارز ما ما مراده بالبارز كما يفيده الحافظ ابن حجر قال - 00:24:06

بشوف بقى. قال القبيص معناه البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من الارض ويقال معناها ان القوم الذين يقاتل يقاتلون تقول العرب هذا البارز لكن اظن هناك معنى اخر فلخصوه لنا بارك الله فيكم - 00:24:32

قال غيره البارز الديلم يعني بلاد معينة طيب ارجع الى ما كنت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:55

بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر تقاتلون قاوما كان وجوه وجوههم المجان للمطرقة حدسنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرية اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:25:15

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورأي فاقتله وهذا من الاشراط الصغرى للساعة التي لم تتحقق الى الان - 00:25:38

قتال المسلم لليهود واختباء اليهود وراء الحجر والشجر وقول الحجر والشجر للمسلم هذا يهودي ورائي فاقتله من الاشراط الصغرى للساعة تلك التي لم تتحقق الى الان والله اعلم بهذا القدر اجتزئ من البخاري - 00:25:56

نعم المستسمر الا شجرة الغرقد وهي من شجر اليهود - 00:26:20